

كتاب القضاء

من كتاب تحقيق الذهاب في شرح تلخيص المسناني

لشيخ الفقهاء

جنة الإسلام الحاج المولى على الحسيني الطهري

(١٢٢٠-١٣٥٦ هـ)

الجزء الثالث

تحقيق

قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية

عنوان قراردادی	کتبی تهرانی، علی، ۱۲۲۰، ۱۳۰۶-۱۳۰۷ق.	سرشناسه
عنوان و نام پدیدآور	تلخیص المسائل. برگزیده. شرح تحقيق الدلائل في شرح تلخیص المسائل . برگزیده. شرح كتاب القضاe من كتاب تحقيق الدلائل في شرح تلخیص المسائل / على الكتبی الطهرانی (۱۲۲۰-۱۳۰۶ق.)؛ تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية.	عنوان و نام پدیدآور
مشخصات نشر	مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ۱۳۹۶.	مشخصات نشر
مشخصات ظاهري	ج.	مشخصات ظاهري
ISBN	978-600-06-0222-2	ISBN
فييا	978-600-06-0355-7	وضعیت فهرست نویسی
عربی.		یادداشت
کتابنامه.		یادداشت
یادداشت		یادداشت
موضوع	كتاب حاضر شرح بخش قضاء از كتاب «تحقيق الدلائل في شرح تلخیص المسائل» تالیف علی کتبی تهرانی است که خود شرحی بر كتاب «تلخیص المسائل» تالیف خود نویسنده است.	موضوع
موضوع	کتبی تهرانی، علی، ۱۲۲۰، ۱۳۰۶-۱۳۰۷ق. تلخیص المسائل — نقد و تفسیر.	موضوع
شناسه افروده	فقه جعفری — قرن ۱۳ق.	شناسه افروده
شناسه افروده	بنیاد پژوهش‌های اسلامی. گروه فقه	بنیاد پژوهش‌های اسلامی
ردی دیوی	بنیاد پژوهش‌های اسلامی	ردی دیوی
ردی کنگره	BP ۱۸۳ / ۳ ک ۹ ت ۸۰۲۳۸ ۱۳۹۶	ردی کنگره
شماره کتابشناسی ملی	۵۰۷۸۱۲۶	شماره کتابشناسی ملی



كتاب القضاe

من كتاب تحقيق الدلائل في شرح تلخیص المسائل

الجزء الثالث

على الكتبی الطهرانی

تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية

الطبعة الثالثة: ۱۴۴۳ق. / ۱۴۰۱ش. / ۳۰۰ نسخه، وزیری / الشمن: ۱۴۰۰۰۰ ریال ایرانی

الطبعاe: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة

مجمع البحوث الإسلامية، ص.ب. ۹۱۷۳۵-۳۶۶

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلامية: ۳۲۲۲۳۰۸۰۳

www.islamic-rf.ir info @islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

تصدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف رسله وخاتم أنبيائه محمد وآلـ
المعصومين.

إنّ من أهمّ أهداف الشريعة الإسلامية هو تحقق العدل في المجتمع، قال تعالى:
«لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا إِلَيْتُمْ نَّا وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومُ النَّاسُ بِالْقِسْطِ»^(١)
«الآية تدلّ على أنّ من غايات إرسال الرسل وإنزال الكتب قيام الناس بأنفسهم بالقسط
وحيث إنّ بعضهم لا يقوم به ويتعدّى حقوق الآخرين شرعت الأحكام الجزائية لردعه
عن الظلم وإيقافه موقف العدل».

إنّ فلسفة الحكم والقضاء الإسلامي تتحقق هذا الهدف السامي، قال عزّ من قائل:
«يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاخْحُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ»^(٢). وقال الإمام
عليّ عليه السلام: «فَبَانَ فِي الْعَدْلِ سَعْةً» وقال عليه السلام في عهده إلى الأشتر النخعي: «وليكن أحبت
الأمور إليك أوسطها في الحق وأعمّها في العدل وأجمعها لرضى الرعية»^(٣).

ولا ريب أنّ العمل بالقضاء الإسلامي له دور واضح في تتحقق الحق والعدل
كيف وهو المشرع من عند الشارع الحق العدل الحكيم والمبين بلسان الرسول الأعظم

(١) الحديد (٥٧): ٢٥.

(٢) ص (٣٨): ٢٦.

(٣) نهج البلاغة - شرح محمد عبدة - ٣: ٨٦، كتاب ٥٣.

وأوصيائه المعصومين عليهم السلام الذين هم عيش العلم وموت الجهل. فمن كان عالماً بالقضاء الإسلامي وعاملًا به فهو ممن قضى بالحق وهو يعلم ويدخل الجنة. ويجد بالذكر أن الدستور الأساسي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية يؤكد على أهداف خمسة للقوة القضائية وهي:

١. فصل الخصومات وحل الدعاوى.
٢. إحياء حقوق العامة وتوسيع العدل والحرية المنشورة.
٣. الإشراف التام على إجراء القوانين.
٤. كشف الجرائم ومجازات المجرمين وفق الحدود الشرعية.
٥. الإقدام في دفع الجرائم وإصلاح المجرمين.

هذه الأهداف لا تتحقق إلا بالعلم والعمل بالقضاء الإسلامي على أساس العدل والتقوى.

وكتاب القضاء للعلامة المولى علي الكني من أحسن التأليفات في هذا المضمون والتأمل في مطالبه يؤيد القضاة على العمل بوظائفهم الخطيرة.

وهذا هو المجلد الثالث من هذا الكتاب الشريف. قام بتصحيح متنه واستخراج نصوصه العلماء الأفاضل في قسم الفقه من مجمع البحوث الإسلامية، وهم:

١. حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ علي الاعتمادي
٢. حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد علي الملكي
٣. حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ هادي علي زاده
٤. الأخ الفاضل السيد طالب الموسوي.

مهند شريعتي تبار

مدير قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية

فهرس الموضوعات

تصدير.....	٥
وينبغي التتبّع على أمور	
الأول: لرأفـرـ الحالـفـ باـسـتـحقـاقـ المـذـعـيـ	٥
الثاني: هل يختص حكم الاستثناء بما إذا اعترف بتمام الحق المذاعي أو يعم ما إذا اعترف ببعضه؟	٧
الثالث: هل يختص سقوط الدعوى بيمين المنكر؟	٩
الرابع: هل يترتب الآثار المزبورة على نفس يمين المنكر عن غير توقف على حكم الحاكم؟	١١
الخامس: النص والفتوى وإن اختصا بمنع الأخذ والمقاصة والطلب منه، إلا أنها عن باب المثال والممنوع مطلق الاستيفاء.....	١٣
السادس: حكم ما لو قال المذاعي: قد أسقطت عنك هذه اليمين.....	١٥
هل يحصل السقوط بمجرد الإسقاط والإبراء؟	١٦
الدعوى الواحد لا توجب إلا يميناً واحدة	١٦
لو أسقط الحق المذاعي به، أو صالح عنه بشيء، سقط الجميع	١٨
صور عدم حلف المنكر عند توجيهه إليه	١٩
المراد من قوله تعالى: «أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنُّ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ»	٢٠
ذكر جملة من الروايات التي لها دخل بالمقام.....	٢١ - ٢٤
مواضع عدم توجيه الحلف إلى المذاعي	٢٥
هل يثبت المال لشخص بحلف الغير؟	٢٧

هل يجوز للمنكر رد اليمين إلى المدعى؟ ٣٠ - ٢٧
في اشتراط رد اليمين إلى المدعى ٣١
هل للمدعى إلزم المنكر بإحضاره المال قبل اليمين؟ ٣٤
في اشتراط صحة اليمين بأمر الحكم ٣٥
لو أقام المدعى عليه بينة على أداء المال وحلف عليه أو على الإبراء منه ٣٧
في حكم النكول من اليمين المردودة ٤٥
لو كان النكول في مجلس الحكم ٤٦
لو كان النكول في غير مجلس الحكم ٤٦
هل يحصل السقوط بنفس الإباء عن الحلف مطلقاً؟ ٥٤
هل الحلف المردودة كحلف المنكر؟ ٥٤
هل نكول المدعى كحلف المدعى عليه يسقط بهما الدعوى؟ ٥٥
هل يحرم عليه المقاومة في المقام؟ ٥٦
بعد سقوط الدعوى بالنكول لم يكن للمدعى عليه أن يحلف ليسقط به جواز المقاومة للمدعى ٥٩
حكم ما لو نكل المدعى عليه عن الأمرين: الحلف ورده ٥٩
في القضاء بالنكول وعدمه والأقوال فيه ٦٢
القول الأول من هذه الأقوال، وهو القضاء بمجرد نكوله ٦٥
واختاره المؤلف وقال: بل هو الأقرب لوجوه ٦٥
الوجه الأول والثاني من هذه الوجوه ٦٨ - ٦٥
الوجه الثالث من هذه الوجوه والمناقشة فيه ٧٣ - ٦٨
الوجه الرابع من هذه الوجوه والمناقشة في دلالته ٧٣
الوجه الخامس والسادس من هذه الوجوه ووجه الاستدلال ٧٧ - ٧٥
القول الثاني الحلف بالنكول، واستدلل لهذا القول أيضاً بوجوه ٧٧
الوجه الأول والثاني إلى وجه العاشر ٨٠ - ٧٧
المناقشة في جميع الوجوه ٨٧ - ٨١

٨٩	تميم لمسألة القضاء بالنكول
٩١ - ٨٩	قال الشهيد: لا يحکم بالنکول إلآ في عشرة مواضع
٩٥ - ٩٣	ما المراد بالنکول هنا؟
٩٦	هل على الحاكم أن يعرض له اليمين ثلاث مرات، ويشرح له حکم النکول

البحث الثالث

١٠١	حکم ما لو سكت المدعى عليه فلم يجب ببنفي ولا إثبات
١٠١	الطريق إلى معرفة جوابه، كمترجمين عدلين لشروط الشهادة
١٠٢	إذا افتقر إلى مترجم لم يقبل عندنا إلآ شاهدان
١١٦	حکم ما إذا قال المدعى عليه: إني لا أجيب، أو لا أفتقر ولا أنكر
١١٨	حکم ما إذا قال: لا أعلم استحقاقك، أو أظنه، أو أظن العدم
١١٩	هذا الجواب إنما إقرار، أو إنكار، أو سكت، فالمحتمل إذن أمور
١١٩	وثالثها: أن يكون قسماً رابعاً
١٢٠	حکم ما لو قال المنكر: إني ما أحلف على عدمه، فإني ما أعلم، بل أحلف على عدم علمي بشبهوت حکم في ذمتي

المطلب الرابع: في الحكم

١٤٣	تعريف الحكم لغة وشرعياً
١٤٦	وكيف كان فالحكم كغيره مما مر فيه أبحاث

البحث الأول

١٤٧ - ١٤١	صورة الحكم الدالة عليه
١٥٢	هل تعتبر العربية في الحكم؟
١٥٤	هل تجب كتابة الحكم على الحاكم؟ فيه أقوال
١٥٤	القول الأول: الوجوب
١٥٥	القول الثاني: عدم الوجوب

القول الثالث: الوجوب مع توقف ما مر عليه، وعدمه مع عدمه ١٥٦
بقي شيء: وهو أنه هل يجب على المدعى دفع ما في يده من الحجة على خصميه بحق له بعد أن استوفاه؟ ١٦٢

البحث الثاني

إذا استوفى من له حق الاستيفاء ممن عليه الحق فلذلك صور مختلفة الحكم ١٦٥
وكذا إن أدعى إعساره ١٦٦
الإعسار لغة وشرعًا ١٦٦
الانتظار وحده ١٦٨
لو أدعى الإعسار فعليه البينة في إثبات دعواه ١٧٠
بعد ثبوت إعساره هل ينظر مطلقاً، أو مع أمره بالتكسب ١٧٠
إن الشهادة لمدعى الإعسار على أقسام ١٧١
ففي القسم الأول - وهو ما كانت الشهادة بالإعسار - أن تكون ناشئة عن خبرة بباطن أمره ١٧٢
حكم شهادة الواحد في الإعسار ١٧٧
وأما القسم الثاني: وهو ما إذا شهدت البينة بتلف ماله، فاختلفوا في اعتبار الصحبة المتأكدة فيها على أقوال ١٨٠
وأما اعتبار اليمين مع البينة وعدمه ففيه قولان ١٨١
ثم إن الشهادة بالتلف قد تحصل من اثنين، وقد تحصل من أزيد ١٨٢
وأما القسم الثالث: وهو الشهادة بأنه لا مال له أصلاً ١٨٣
حكم ما إذا لم يثبت إعسار مدعى الإعسار باليقنة ١٨٨
نظر الأكثر على حبس المحاكم إياه ١٩١
وممّا يدلّ على الحبس جملة من الأخبار ١٩٤ - ١٩٦
في كيفية حبسه ١٩٨
في نفقته ما دام في الحبس ١٩٨
مؤونة الحبس ١٩٨

٢٠٠	حكم ما إذا كان الغريم ذا حرفة.....
٢١٠ - ٢٠٢	وجوب السعي على الغريم بقضاء ما عليه والأقوال فيه.....
٢١٣ - ٢١١	القائلون بعد وجوب السعي.....
٢١٤	أدلة القائلين بوجوب السعي والجواب عنها.....
٢١٧	أدلة القائلين بعدم وجوب السعي.....
٢٢٣	بقي شيء: وهو أنه على القول بالوجوب لو خالف وأتى بغيره من الطاعات.....

البحث الثالث

في القضاء على الغائب والقضاء له وبه

٢٢٩	في القضاء على الغائب أو الغائب، وأنه هل يقضى عليه أم لا؟.....
٢٢٩	فالأول: أنه يقضى عليه مطلقاً.....
٢٢٩ - ٢٢٩	أدلة القائلين بالجواز.....
٢٣٠	حكم ما إذا كان عدم الحضور لتعذر.....
٢٣٠	حكم ما إذا لم يتعد حضوره هل هو مانع عن القضاء عليه؟.....
٢٣٧ - ٢٣٠	اختلقو فيه على قولين: بين مانع عن القضاء عليه، وبين مجوز.....
٢٣٨ - ٢٣٧	والجواب عن الجميع أولاً - إلى - وخامساً.....
٢٤١	حكم ما إذا حكم الحكم على الغائب بثبوت مالٍ عنده.....
٢٤١	صرّح بعض في المقام بأنّ الحكم يأخذ المال ودفعه إلى المدّعي.....
٢٤٦	وأمّا الأمر الثاني: وهو القضاء للغائب.....
٢٤٨	والأمر الثالث: القضاء بالشيء الغائب مالاً كان أو غيره، إذا كان من حقوق الناس، دون ما إذا كان من حقوق الله تعالى.....
٢٤٩	لو اشتمل المدّعي به على الغائب على حقين.....
٢٥٠	حكم ما إذا كان الغائب الذي يقضي به ديناً.....
٢٥٠	لو كان الغائب الذي يقضي به عقاراً ونحوه.....
٢٥١ - ٢٥٠	وأمّا ما عداهما من الأقمشة والرقيق والحيوان فاحتملوا فهـي احتمالات.....

٢٥١	أحدها: القضاء به بالحلية والصفات الرافة للإبهام والاشراك
٢٥٢	وثانيها: أنه يكتفى فيه بذكر القيمة
٢٥٣	ثالثها: أنه لا يقضى بشيء من ذلك، بل إنما تسمع البيئة
٢٥٤	وإذا لم يرض بالحضور، ولا اتفق حمل الشهود، فذكروا فيه أيضاً احتمالات خمسة وأقوالاً ثلاثة
٢٥٤	فالأول من الأقوال: أنه يطالب المدعي بكفيل
٢٥٥	ما المراد بالكفالة؟
٢٥٥	القول الثاني: وظاهره أنه تكفيل القيمة خاصة لا التخمير بين الأمرين
٢٥٥	القول الثالث: أنه يلزم المدعي بدفع قيمة العين وتسليمها إلى قاضي بلد الشهود
٢٥٨	الرابع: التخمير بين تكفييل العين أو القيمة

البحث الرابع

في إنهاء الحكم ومعناه

٢٦٥	إنهاء الحكم من قاضٍ إلى آخر من قاضٍ أو غيره
٢٦٥	فالمراد: مجرد إبلاغ الحكم إلى حاكم ونحوه لغرض الإمضاء منه، وله طرق عديدة وحصرها بعض في أمور
٢٦٥	منها: الكتابة إما إلى معين خاصة أو مطلقاً
٢٦٥	هل يعتبر الكتاب أو الإناء به أو ما فيه من الحكم؟
٢٧٠	لا فرق في اعتبار الكتاب وعدمه بين كونه بخطّ الحاكم الأول وبين غيره
٢٧١	لو كان الإناء بالبيئة
٢٧٢	استدلّ على اعتبار البيئة بوجوه أربعة
٢٧٢	أحدها: أن ذلك مما تمس الحاجة إليه
٢٧٤	وثانيها: أنه لو لم يشرع إنهاء الأحكام ببطلت الحجج مع طول المدة
٢٧٤	ثالثها: أنه لو لم يشرع ذلك أدى إلى استمرار الخصومة
٢٧٥	رابعها: أنه لو أقر الغريم عند حاكم الأول قد حكم عليه

لا شك في أن حكم الحاكم حجّة متبعة، فيجب إنفاذه عند حاكم آخر.....	٢٧٨
لو كان الانهاء إليه من طريق إقرار المدحوم عليه.....	٢٧٩
هل يثبت حكم الأول عند الثاني باليمين المردودة؟.....	٢٨٧
حكم ما إذا علم الحاكم الثاني بحكم الأول والمحكوم عليه فيه.....	٢٩٣
إن انكر بقاء الحق عليه، أو أدعى الإبراء أو الوفاء.....	٢٩٤
لمنكر الحكم جرح البينة مع وجودها وشهادتها عليه في مورد إنكاره.....	٢٩٤
حكم عدم تمكينه من الجرح.....	٢٩٥
وهنا أمران: أحدهما: أنه هل يكتفى عنه بعد إنكاره أحد الأمراء؟	٢٩٥
وثانيهما: أنه إذا ثبت عند الثاني حكم الأول على موصفي، فإنكر المحكوم عليه، فهل يلتفت إلى الإنكار المزبور؟ فيه أقوال.....	٢٩٦
أحدها: يلتفت إليه.....	٢٩٦
وثانيها: لا يلتفت إلى قوله أصلًا.....	٢٩٦
وثالثها: الثاني بعد حلف المدعي اليدين المردودة.....	٢٩٧
لا يصح الإنفاذ مع الجهالة.....	٢٩٨
بقي أمران.....	٣٠٠
في معنى إنفاذ الحكم.....	٣٠٧
الإنفاذ في الأحكام بمنزلة شهادة الفرع في الشهادات.....	٣٠٨
لا إنفاذ وجوباً بل جوازاً في حكم الأول بشيء من حقوق الله تعالى.....	٣١٠
لا إنفاذ في غير الحكم.....	٣١٠
هل يجوز لحاكم الثاني الحكم أصلحة؟.....	٣١٠
في معنى إنفاذ الحاكم الثاني.....	٣١١
هل حكم الحاكم مما يثبت به الحال؟.....	٣١٣
هل يجب على كل أحد قبول ما يحكم به الحاكم؟.....	٣١٧

البحث الخامس

في النقض

نقض حكم الحاكم وإزالته بازالة آثاره رأساً ٣١٩
لا يجب على الحاكم ملاحظة أحكام غيره وأنها صدرت عن اجتهاد أو لا ٣١٩
لا يجوز الفحص بسماع الدعوى ثانياً من المدعى ومطالبة البينة ٣٢٠
ثم إن الحكم بعدم وجوب التتبع ليس على الإطلاق بل هو ثابت إلا في صورتين ٣٢١
إحداهما: ما إذا علم بطلان بعض غير معين منه من مطلق حكم السابق ٣٢١
لو تبين عند الثاني بسبب التتبع أو مطلقاً عدم تأهل الأول له للحكم والقضاء ٣٢٧
حكم ما إذا كان أصل الحكم فاسداً لصدره من غير أهله ٣٢٨
وجه النقض: عمومات الكتاب والسنة ٣٣٩
واستدلوا أيضاً: بأنه قد تواتر نقض أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> أحكام الظلمة ٣٤٠
ويمكن الاستدلال عليه أيضاً: بما دل على وجوب الأمر بالمعروف ٣٤٠
صور جواز نقض الحكم ٣٤٥
النقض بالتفصيل المتقدم ثابت، سواء كان في حقوق الله أو في حقوق الناس ٣٤٧
الحكم كما ينقض بالحكم بالنقض هل ينقض بالفتوى؟ ٣٤٨
هل تنقض الفتوى بالخلاف؟ ٣٤٨
في مسألة النقض صور أربع: نقض الحكم والفتوى بالحكم، ونقضهما بالفتوى ٣٤٨
نقض الفتوى بالحكم ٣٥١
انتقاد الفتوى بالحكم هل هو في الظاهر خاصة، أو فيه وفي الباطن أيضاً ٣٥١
الأصل في موارد الشك في أصل الاقضاء والعدم: الاقضاء ٣٦٣
مقتضى جملة من الأصول الوجودية والعدمية عدم الانتقاد ٣٦١
ففي العبادات: الأصل براءة الذمة عن لزوم الإثبات ثانياً ٣٦١
وفي المعاملات: الأصل عدم لزوم رد ما انتقل من أحدهما إلى الآخر ٣٦٢
الأصل بعد أصالة البراءة في العبادات: استصحاب ما ثبت قبل الرجوع حكماً تكليفياً أو غيره، أو ٣٦٢

غير حكم ٣٦٢
الأصل في موارد الشك في أصل الاقضاء والعدم: الاقضاء ٣٦٣
فإن هنا مقامين: أحدهما: الشك في أصل اقاضء مقتضى الحكم للبقاء والعدم ٣٦٣
وأثنائيهما: الشك في كون المقتضي الموجود في الخارج للحكم المعين ٣٦٤
تبنيه: حكم النائب عن غيره في شيء من الأمور ٣٨٠
الحمل على الصحة الواقعية مطلقاً ٣٨١
إذا صرّح المتنوب عنه بارادة الصحيح عنده، أو صرّح النائب ٣٨١
إذا علم اختلاف مذهب المتنوب عنه لمذهب الفاعل ٣٨١
تميم: إذا رجع المفتى عن فتواه فهل يجب عليه إعلام من تبعه فيها أم لا؟ ٣٨٥
أما الأول: ففيه قولان: أحدهما: الوجوب ٣٨٥
الثاني: عدم الوجوب ٣٨٦
وأما الثاني: وهو المحظوظ عن الكتاب المعد لعمل الناس ٣٨٨

الفهارس العامة

فهرس الآيات الكريمة ٣٩٣
فهرس الأحاديث ٣٩٤
فهرس أسماء المعصومين <small>عليهم السلام</small> ٤٠٠
فهرس الأعلام ٤٠١
فهرس الطوائف والقبائل والفرق ٤٠٥
فهرس الأماكن والبلدان ٤١٢
فهرس الكتب الواردة في المتن ٤١٣
فهرس الواقع والأزمان ٤١٨
فهرس الموضوعات ٤٢٠